**رابعا ً :- منظورات عن الدين :**

**1- الليبراليون :** يعتبرون الدين شأنا ً خاصا ً متميزا ً يرتبط بالاختيار الفردي والتطور الشخصي . ولذلك فالحرية الدينية أساسية للحرية المدنية ولايمكن ضمانها الا بالفصل الصارم بين الدين والسياسة ، وبين الكنيسة والدولة .

**2- المحافظون :** ينظرون للدين كمصدر ثمين (وربما جوهري) للاستقرار والتماسك الاجتماعي ، وحيث انه يزود المجتمع بمجموعة من القيم المشتركة وبقاعدة للثقافة العامة ، فالتداخلات بين الدين والسياسة ، او الكنيسة والدولة ، حتمية ومرغوب فيها.

**3- الاشتراكيون :** صوروا الدين عادة صورة سلبية ، فهو في افضل الأحوال انحراف عن الصراع السياسي ، وفي أسوأ الأحوال شكل لايديولوجيا الطبقة الحاكمة ( وقاد ذلك في بعض الحالات الى تبني لادينية الدولة ) . لكن الدين بتاكيده على الحب والتراحم قد يزود الاشتراكية باساس أخلاقي.

**4- الفوضويون :** يرون الدين عامة كمصدر مؤسسى للقمع ، ولذلك فهناك اتصال ثابت بين الكنيسة والدولة ، لان الدين يدعو للطاعة والخضوع للحكام الارضيين بينما يشرع مجموعة من القيم السلطوية التي تحرم الفرد من الاستقلالية الأخلاقية .

**5- الفاشستيون :** رفضوا الدين أحيانا ً على أساس انه مصدر منافس للولاء والاعتقاد، ويدعو الى قيم "بالية" كالتراحم والتعاطف الإنساني . ورغم ذلك تعمل الفاشستية ذاتها على ان تكون " دينا ً سياسيا ً " يستولي على مصطلحات الدين وبنيته الداخلية – كالتفاني والتضحية والروح والإنقاذ وما الى ذلك .

**6- الاصوليون الدينيون :** يعتبرون الدين مجموعة من المبادئ "الجوهرية" والمطلقة، التي تملى السلوك الشخصي وكذلك تنظم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . والدين لا يمكن ولا ينبغي حبسه في المجال "الخاص" ، إذ يوجد اعلى وافضل تعبير عنه في سياسة التعبئة الشعبية والتجديد الاجتماعي .

**خامسا ً :- منظورات عن المساواة :**

**1- الليبراليون :** يرون ان الناس "ولدوا" متساوين ، بمعنى انهم يتمتعون بنفس القيمة ، ويستدعى ذلك المساواة الرسمية ، خصوصا ً المساواة السياسية والقانونية وكذلك المساواة في الفرص ، لكن المساواة الاجتماعية ستهدد الحرية على الأرجح وتعاقب الموهبة . وبينما يؤكد الليبراليون الكلاسيكيون على الحاجة للحكم الصارم لأهل الكفاءة والحوافز الاقتصادية، يرى الليبراليون المحدثون ان المساواة الحقيقية في الفرص تتطلب مساواة اجتماعية نسبية .

**2- المحافظون :** نظروا الى المجتمع تقليديا ً باعتباره هيراركيا ً بصورة طبيعية ، ولذلك لم يلقوا بالا ً للمساواة باعتبارها هدفا ً مجردا ً غير قابل للتحقق . ومع ذلك ، يبدي اليمين الجديد إيمانا ً فرديا ً قويا ً بالمساواة في الفرص ويؤكد في ذات الوقت على المنافع الاقتصادية لعدم المساواة المادية .

**3- الاشتراكيون :** يعتبرون المساواة قيمة أساسية ويؤيدون المساواة الاجتماعية على وجه الخصوص . ورغم التحولات الفكرية داخل الديمقراطية الاشتراكية باتجاه الاعتقاد الليبرالي في المساواة في الفرص ، جرى النظر الى المساواة الاجتماعية ، سواء بمعناها النسبي (الديمقراطي الاشتراكي) او المطلق (الشيوعي) على انها جوهرية لتأمين التماسك الاجتماعي والاخوة ، ولتحقيق العدالة او الانصاف ، ولتوسيع نطاق الحرية بالمعنى الإيجابي .

**4- الفوضويون :** يضعون تركيزا ً خاصا ً على المساواة السياسية التي تفهم على انها الحق المطلق والمتساوي بين الناس في الاستقلالية الشخصية ، وهو ما يستدعي ان كل اشكال عدم المساواة السياسية تقترب من القهر ، ويؤمن الشيوعيون الفوضويون بالمساواة الاجتماعية المطلقة التي تتحقق من خلال الملكية الجماعية للثروة الانتاجية .

**5- الفاشستيون :** يؤمنون ان النوع الإنساني يتسم بعدم المساواة الجذرية ، سواء بين القادة والاتباع او بين الأمم والاعراق المختلفة في العالم . ورغم ذلك يوحي التركيز على الامة او العرق بالمساواة بين كل اعضائهما ، على الأقل فيما يتصل بالهوية الاجتماعية المركزية .

**6- النسويات :** يأخذن المساواة على انها تعني المساواة الجنسية ، بمعنى المساواة في الحقوق والفرص (النسوية الليبرالية) او المساواة في القوة الاجتماعية او الاقتصادية ( النسوية الاشتراكية) بغض النظر عن النوع . وعلى اية حال ارتأت بعض النسويات الراديكاليات ان المطالبة بالمساواة قد تقود ببساطة الى جعل النساء " متماهيات مع الذكور" .

**7- الايكولوجيون :** يقدمون مفهوم المساواة العضوية ، التي تؤكد على ان كل اشكال الحياة تتمتع بحقوق متساوية في العيش والازدهار . وينظرون الى المفاهيم الاصطلاحية للمساواة باعتبارها متمركزة حول الانسان ، بمعنى انها تستبعد مصالح كل الكيانات العضوية والكائنات بخلاف النوع البشري.